باب الإيمان بأن ا D يضحك .

فقال محمد بن الحسين C : اعلموا - وفقنا ا وإياكم للرشاد من القول والعمل - أن أهل الحق يصفون ا D بما وصف به نفسه D وبما وصفه به رسوله A وبما وصفه به الصحابة Bهم .

وهذا مذهب العلماء ممن اتبع ولم يبتدع ولا يقال فيه : كيف ؟ بل التسليم له والإيمان به : أن ا D يضحك كذا روي عن النبي A وعن صحابته Bهم فلا ينكر هذا إلا من لا يحمد حاله عند أهل الحق .

وسنذكر منه ما حضرنا ذكره وا الموفق للصواب ولا قوة إلا با العلي العظيم .

[حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال : حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال : حدثنا معن بن عيسى قال : حدثنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة Bه : أن النبي A قال : يضحك ا تعالى إلى رجلين : يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل ا فيقتل ثم يتوب ا D على القاتل فيقاتل في سبيل ا فيستشهد] .

[حدثنا أبو القاسم عبد ا بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال : حدثنا مصعب بن عبد ا الزبيري قال : حدثنا مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة Bه : أن رسول ا A قال : يضحك ربنا D إلى رجلين : يقاتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل ا فيقتل ثم يتوب ا D على القاتل فيقاتل في سبيل ا فيستشهد] .

[وأخبرنا الفريابي قال : حدثنا إسحاق بن راهويه و أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالوا : حدثنا وكيع عن سفيان - يعني الثوري - عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة Bه عن النبي A قال : يضحك ا D إلى رجلين : يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة : يقاتل هذا في سبيل ا فيقتل فيستشهد ثم يتوب ا D على قاتله فيسلم فيقاتل في سبيل ا فيستشهد] .

[أخبرنا الفريابي قال : حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال : حدثنا ابن أبي فديك عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة Bه قال : قال أبو القاسم A : يضحك ا D إلى رجلين : يقتل أحدهما الآخر كلاهما داخل الجنة يقاتل هذا في سبيل ا فيقتل فيستشهد ثم يتوب ا D على هذا فيسلم فيقاتل في سبيل ا فيستشهد] .

[أخبرنا أبو عبد ا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال : حدثنا داود بن عمرو الضبي قال : حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة Bه قال : قال رسول ا A : يضحك ا D إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة : يقاتل هذا في سبيل

ا فيقتل فيستشهد ويتوب ا D على هذا فيسلم فيقاتل في سبيل ا فيقتل فيستشهد] .

[أخبرنا الفريابي قال : حدثنا إسحاق بن راهويه قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : حدثنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة Bه عن رسول ا A قال : يضحك ا D إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر وكلاهما يدخل الجنة] .

[وأخبرنا الفريابي قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا هشيم بن بشير قال : أخبرنا مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري Bه - يرفع الحديث - قال : ثلاثة يضحك ا تعالى إليهم : الرجل إذا قام من الليل يصلي والقوم إذا صفوا في الصلاة والقوم إذا صفوا للعدو] .

[حدثنا أبو عبد ا محمد بن مخلد العطار قال : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا هشيم بن بشير عن مجالد بن سعيد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري Bه عن النبي A قال : ثلاثة يضحك ا تعالى إليهم يوم القيامة : الرجل إذا قام من الليل يصلي والقوم إذا صفوا في الصلاة والقوم إذا صفوا للعدو] .

[وأخبرنا الفريابي قال : حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة و أبي الكنود عن عبد ا - يعني ابن مسعود - قال : بضحك ا D إلى رجلين : رجل قام في جوف الليل وأهله نيام فتطهر ثم قام يصلي فيضحك ا D إليه ورجل لقي العدو فانهزم أصحابه وثبت حتى رزقه ا تعالى الشهادة] .

[حدثنا أبو بكر عبد ا بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : حدثنا عبد الوهاب الوراق قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين العقيلي قال : قال رسول ا A : ضحك ربنا D من قنوط عباده وقرب غيره قال : قلت : يا رسول ا أو يضحك الرب D ؟ قال : نعم قلت : لن نعدم من رب يضحك خيرا] .

[حدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال : أخبرنا زهير بن محمد المروزي قال : حدثنا علي بن عثمان اللاحقي قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه أبي رزين العقيلي - لقيط بن صبرة - أن رسول ا A قال : ضحك ربنا D من قنوط عباده وقرب غيره قال أبو رزين : قلت : يارسول ا أو يضحك الرب D ؟ قال : نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا] .

[حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا عمر وإسحاق ابنا إبراهيم قالا : حدثنا حجاج قال : حدثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن علي بن زيد عن عماره القرشي عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري Bه : أن رسول ا A قال : يتجلى لنا ربنا D ضاحكا يوم القيامة] .

[حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي قال : حدثنا زهير بن محمد المروزي قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمارة القرشي عن أبي

بردة عن أبي موسى قال : قال رسول ا A : يتجلى لنا الرب D ضاحكا فيقول : أبشروا معاشر المسلمين فإنه ليس منكم أحد إلا قد جعلت مكانه في النار يهوديا أو نصرانيا] .

[حدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا هارون بن بردة قال : حدثنا أبو يحيى الحماني عن إسماعيل بن عبد الملك عن علي بن ربيعة الوالبي قال : كنت ردف علي بن أبي طالب Bه في جبانة الكوفة فقال : لا إله إلا أنت سبحانك اغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم نظر إلي فضحك فقلت : يا أمير المؤمنين استغفارك ربك والتفاتك إلي تضحك ؟ قال : كنا ردف النبي A في جانب الحرة ثم قال : لا إله إلا أنت سبحانك اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم نظر إلى السماء ثم التفت إلي فضحك فقلت : يا رسول ا استغفارك ربك والتفاتك إلي تضحك ؟ قال : ضحكت لضحك ربي D يعجب لعبده : يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا ا D] .

[حدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال : حدثنا زهير بن محمد المروزي قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيرا عن علي بن ربيعة قال : حملني علي Bه خلفه ثم سار بي في جانب الحرة ثم رفع رأسه إلى السماء فقال : اللهم اغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب غيرك ثم التفت إلي فضحك فقلت - وذكر نحو الحديث] .

[حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز قال : حدثنا أبو بكر بن زنجويه و أحمد بن سفيان قالا : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة قال : كنت ردف علي بن أبي طالب Bه فقال حين ركب : ا أكبر ا أكبر الحمد الحمد { سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين } لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت قال : ثم استضحك فقلت : ما يضحكك ؟ قال : كنت ردف رسول ا A ففعل مثل ما فعلت فقلت : ما يضحكك يارسول ا ؟ قال : يعجب ربنا D من العبد إذا قال : لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نغسي فاغفر لي ذنبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت] .

[حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان قال : حدثنا جرير عن منصور بن المعتمر عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة الأسدي قال : رأيت عليا Bه أتي بدابة فوضع رجله في الركاب فقال : بسم ا فلما استوى عليها قال : الحمد ثم قال : { سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين * وإنا إلى ربنا لمنقلبون } ثم كبر ثلاثا وحمد ثلاثا ثم قال : لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم استضحك فقلت : مم استضحكت ؟ فقال : إن رسول ا A قال يوما مثل ما قلت ثم استضحك فقلت : مم استضحكت يا رسول ا ؟ قال : يعجب ربنا D من قول عبده : سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت قال : علم عبدي أن له ربا يغفر الذنوب] .

[حدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال : حدثنا زهير بن محمد المروزي قال : حدثنا أبو حذيفة عبد ا بن محمد بن عبد الكريم الصنعاني قال : حدثني إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه عن جابر Bه عن النبي A - في قصة الورود - قال : فيتجلى لهم ربهم D يضحك قال جابر : رأيت رسول ا A يضحك حتى تبدو لهواته] .

[حدثنا جعفر بن محمد الصندلي قال : أخبرنا زهير بن محمد قال : أخبرنا علي بن عثمان اللاحقي قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا ثابت عن أنس بن مالك Bه عن عبد ا بن مسعود Bه أن رسول ا A قال : آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط وهو يكبو مرة ويمشي مرة وتسفعه النار مرة فإذا جاوزها التفت إليها فقال : تبارك الذي نجاني منك لقد أعطاني ا D عطاء ما أعطاه أحدا من الأولين والآخرين فيرفع له شجرة فيقول : أي رب أدنني منها فأستظل بظلها وأشرب من مائها فيقول ا D : يا ابن آدم لعلي إن أعطيتكها تسألني غيرها فيقول : لا يارب فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه D يعلم أنه سيفعل فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها فيرفع له شجرة أحسن من الأولى فيقول : أي رب أدنني من هذه لأشرب من مائها ولأستظل بظلها فيقول ا عز رجل : يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول : أي رب ولكن هذه لا أسأل غيرها وربه D يعلم أنه سيفعل فيقول D : لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها ؟ فيعاهده أن لا يسأله غيرها وربه D يعلم أنه سيفعل فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ويرفع له شجرة أخرى من عند باب الجنة أحسن من الأوليين فيقول : أي رب أدنني من هذه لا أسألك غيرها وربه D أعلم أنه سيفعل وهو يعذره لأنه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيسمع أصوات أهل الجنة فيقول : أي رب أدخلني الجنة فبقول : يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها ؟ فيقول : أي رب أدخلنيها فيقول : يا ابن آدم ما يرضيك مني ؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟ فيقول : أي رب أتستهزىء بي وأنت رب العالمين ؟ فضحك ابن مسعود Bه فقال : ألا تسألوني مم أضحك ؟ فقالوا : مم تضحك ؟ قال : هكذا فعل رسول ا A ثم ضحك فقال : ألا تسألوني مم أضحك ؟ فقال : من ضحك رب العالمين D منه حين يقول : أتستهزىء بي ؟ فيقول : لا أستهزىء بك ولكني على ما أشاء قدير فيدخله الجنة] .

[حدثنا الفريابي قال : حدثنا محمد بن عثمان بن خالد قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه قال : بينا أنا جالس مع حميد بن عبد الرحمن إذ مر به شيخ جليل في مسجد رسول ا A وفي بصره بعض الضعف من بني غفار فبعث إليه حميد فلما أقبل قال لي : يا ابن أخي أوسع له بيني وبينك فإنه قد صحب رسول ا A في بعض أسفاره فأجلسه بيني وبينك ثم قال : الحديث الذي سمعت من رسول ا A قال : سمعت رسول ا A يقول : إن ا D ينشىء السحاب فيضحك أحسن الضحك وينطق أحسن المنطق] .

حدثنا أبو بكر عبد ا بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال : حدثنا يعقوب الدورقي قال : حدثنا أبو داود الطيالسي قال : حدثنا إيراهيم بن سعد عن أبيه قال : كنت جالسا مع حميد بن عبد الرحمن بن عوف - وذكر نحوأ من حديث الفريابي - .

[أخبرنا الفريابي قال : حدثنا هشام بن عمار الدمشقي قال : حدثنا إسماعيل بن عياش قال : أنبأنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار قال : جاء رجل إلى النبي A فقال : أي الشهداء أفضل ؟ قال : الذين يقاتلون في الصف ولا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا أولئك الذين سيطؤون في العلى من الجنة يضحك إليهم ربك D وإذا ضحك إلى عبده في موطن فلا حساب عليه] .

وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا محمد بن مصفى قال : حدثنا المغيرة عن إسماعيل بن عياش وذكر الحديث بإسناد مثله .

قال محمد بن الحسين C : هذه السنن كلها نؤمن بها ولا نقول فيها : كيف ؟ والذين نقلوا إلينا هذه السنن هم الذين نقلوا السنن في الطهارة وفي الصلاة وفي الزكاة والصيام والحج والجهاد وسائر الأحكام من الحلال والحرام فقبلها العلماء منهم أحسن قبول ولا يرد هذه السنن إلا من يذهب مذهب المعتزلة فمن عارض فيها أو ردها أو قال : كيف ؟ فاتهموه واحذروه